فجنه بقوله المراد باستغنى انه ازهد فيما عند الله كانه مستغنى عنه
اى اعرض عما عند الله فلم يتق او المراد باستغنى انه استغنى
بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق فيكون الاستغناء
مستلزما لعدم الاتقاء وهو مقابل الاتقاء فيكون هذا من
قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وزاد السكاكى
فى تعريف المقابلة قيدا آخر حيث قال هى ان تجمع بين
شيئين متوافقين او اكثر وضديهما واذا شرط ههنا
اى فيما بين المتوافقين او المتوافقات امر شرطت ثمه اى
فيما بين ضديهما او اضدادها ضده اى ضد ذلك الامر
كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء
والتصديق جعل ضده اى ضد التيسير وهو التعسير المعبر عنه بقوله
فسنيسره للعسرى مشتركا بين اضدادها وهى البخل والاستغناء
والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين من المقابلة
لانه اشترط فى الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط فى الكفر
والافلاس ضده ومنه اى من المعنوى مراعاة النظير
وتسمى التناسب والتوافق والايتلاف والتلفيف
ايضا وهى جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة
بالتضاد ان يكون كل منهما مقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج
الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين امرين نحو قوله تعالى
والشمس والقمر بحسبان جمعا بين امرين وقد يكون بالجمع
بين ثلثة امور ونحو قوله فى صفة الابل كالقسى جمع قوس

جمع قوس المعطفات اى المنحنيات بل الاسهم جمع سهم
مبرية منحوتة بل الاوتار جمع وتر جمعا بين ثلثة امور
ومنها اى من مراعاة النظير ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف
وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه فى المعنى نحو لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان
اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب
كونه مدركا للابصار لان المدرك للشئ يكون خبيرا عالما به
ويلحق بها اى بمراعاة النظير ان يجمع بين معنيين بلفظين
يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين
ههنا نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم اى النبات
الذى ينجم اى يظهر من الارض لا ساق له كالبقول والشجر
اى الذى له ساق يسجدان ينقادان لله فيما خلقا له
فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه
قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما ويسمى ايهام
التناسب مثل ما مر فى ايهام التضاد ومنه اى من المعنوى
الارصاد وهو فى اللغة نصب الرقيب فى الطريق وتسميه
بعضهم التسهيم ايضا وبرد مسهم فيه خطوط مستوية
وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة وهى فى النثر بمنزلة
البيت فى النظم فقوله هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة
فى الاصل حلى يصاغ على شكل فقرة الظهر او من

البيت